وانفقت عليها مالا حتى اثرت وطاب جناها فاهتديتها الوزير
هذا فاكل منها ما طاب له ثم رفضها ولم يسقيها فيبس
زهرها وذهب رونقها وتغيرت حالتها فسال الملك وزيره
عن حقيقة هذه الدعوة فاجاب وقال صدق هذا في مقاله
اني كنت احفظها فذهبت يوما اليها فرايت اثر الاسد هناك
فخفت على نفسي منه فعزلت نفسي عنها ففهم الملك ان الاثار
الذي وجده الوزير هو خاتم الملك الذي نسيه في البيت
فقال الملك عند ذلك لوزيره ارجع ايها الوزير لروضتك
وانت امن مطمئن فان الاسد لم يقربها وقد بلغني انه وصل
اليها ولم يتعرض لها بسوء وحرمة ابائي واجدادي فقال الوزير
عند ذلك سمعا وطاعة ثم ان الوزير رجع الى داره وارسل
الى زوجته وصالحها ووثق بصيانتها ومما يحكى ما توقع
لعاشقين ان الملك هارون الرشيد ارق ليلة فوجه الى الاصمعي
والى حسين الخليع فاحضرهما وقال لهما حدثاني وابدا انت
يا حسين قال نعم يا امير المؤمنين خرجت بعض السنين
منحدرا

منحدرا الى البصرة ممتدحا محمد ابن سليمان الربيعي بقصيدة
فقبلها وامرني بالمقام فخرجت ذات يوم الى المربد وجعلت
المهالبة طريقي فاصابني حر شديد فدنوت من باب كبير
لاستسقي واذا انا بجارية كانها قضيب ينثني وسناء
العينين زجاء الحاجبين اسيلة الخدين عليها قميص
جلناري ورداء صنعاني وقد غلبت شدة بياض يدها
حمرة قميصها يتلالا من تحت القميص ثديان كرمانتين
وبطن كطي القباط بعكن كالقراطيس الناصعة المعقودة
بالمسك محشوة وهي يا امير المؤمنين متقلده بخرز من
الذهب الاحمر وهو بين ثدييها وعلى صحن جبينها
طرة كالسبج ولها حاجبان مقرونان وعينان نجلتان
وخدان اسيلان وانف اقنى تحته ثغر كاللؤلؤ واسنان
كالدر وقد غلب عليها الطيب وهي والهة حيرانه
ذاهبه تروح وتجي تخطر على اكباد محبها في مشيها وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)